

11 يوليو 1933 عدد 11 14/5 1933



1/4

1 4/5



الشركة العمومية
للتنقل بالمغرب

عربات منظمة
لتنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب

المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حريز تلفون A 59.61
O. G. T. M.

S. I. M. A. F.

مخازن - س. ي. م. ا. ف. - بالدار البيضاء
- ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة مخازن -
س. ي. م. ا. ف.

52 زنقة جورج ميرسي - بالدار البيضاء - ورقم التليفون 42-33
فانك تجد لديها المنتجات الكهربائية من نوع اباكس APEX
احسن تلك الآلات وارخصها ثمناً ولديها ايضاً كل الآلات
الصحية من نوع بورشير PORCHER المشهورة في كل العالم.
وكفى ان من زيناتها صاحبي السعادة
الصدر الاعظم - وباشا الدار البيضاء



سيارات رينو



RENAULT

سائر الذوات من جميع الاجناس يختارون على كل شيء لانتقالاتهم

الرينستيل

REINASTELLA

عربة عليا الناس

رينو

الشركة المغربية لاطومبيلات رينو - بالدار البيضاء

Société Marocaine des Automobiles RENAULT, Casablanca

PILO

هذا أكثر من 20 سنة والتاجر بيلوا ما تبدل ولا تغير
في المصارفة

يتوسط في المعاملات العقارية بيوعات وشراءات
ورهنيات وغير ذلك ويقوم بها القيام التام

البيرو: وراء البوسطة الكبيرة بالرباط تلفون 32.56

Rue Lavergne, Immeuble de la Renaissance N° 5 RABAT

اركبوا في الرتل

السرعة

والامن

والسعة

والراحة

ولكم استصحاب حوائجكم معكم

مجلة المغرب

Majallat El Maghrib

Revue mensuelle

رئيس التحرير: محمد الصالح ميسة

نحلة شهرية

Rédaction et Administration

Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :

Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الإدارة والتحرير

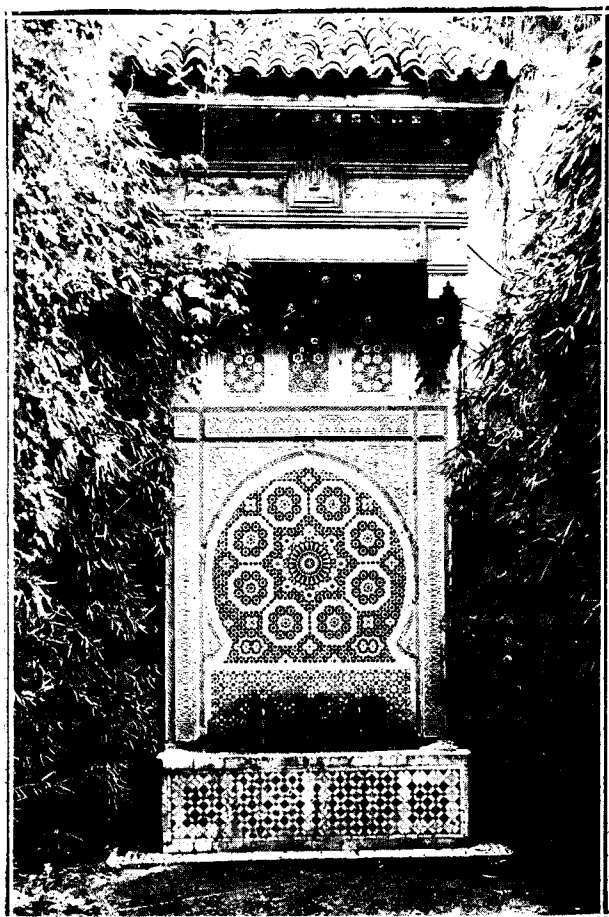
ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالربط
الإعلانات :

فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان

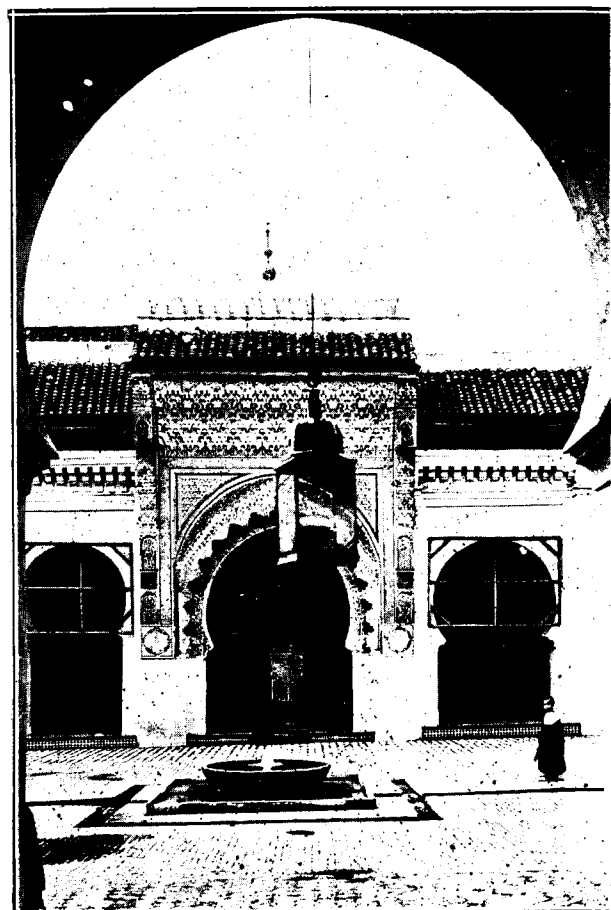
Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie : 60 frs.
France et Colonies : 100 -
Etranger : 120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا ٦٠ فرنكا
الاشتراك عن سنة } فرنسا ومستعمراتها ١٠٠
الممالك الأجنبية ١٢٠



« سقاية » النجارين بفاس



مسجد القرويين بفاس

رئيس الحماية الجديد

المجادة م. هنري بونسو خطيرة جداً وسيجد امامه في الايالة المغربية قضايا هامة تستدعي من قبله ارادة قوية وتبصراً شديداً ، وقد نعتبر ما يتعلق من هاته القضايا بالاهاالي اجدر بالتقديم على غيرها طبعاً ، فان ادارات الحكومة سبق لها ان منحت الاصلاحات المادية ومقتضيات الاستعمار الحظ الوافر من الاهتمام الذي تستحقه ، وهي وان كانت لم تهمل شئون الاهاالي فأدت في سبيل ذلك خدمات جليلة لا تذكرها الامة المغربية الا بالشكر والثناء فان هناك قضايا كثيرة لم تستوف كل حقها من العناية وستتطلب من قبل الرئيس الجديد اهتماماً خاصاً وجهوداً متوالية .

وكل ما تبلغناه من الاخبار عن عواطف صاحب المجادة م. هنري بونسو وعن اقتداره يدعو الى كبير الامل .

فجلة المغرب | تثني على همة الراحل العظيم سعادة م. لوسيان سان وتشكر لزوجته الكريمة اعمالها الخيرية وترحب بالقادم سعادة المقيم الجديد داعية له بالتوفيق والنجاح .

عينت الوزارة الفرنسية سعادة السفير م. هنري بونسو مندوب فرنسا السامي في سوريا مقيماً عاماً بالمغرب بدلا من سعادة م. لوسيان سان العضو بمجلس الشيوخ الذي انتهت مدة ماموريته في سادس عشر يوليو ولم تجد الحكومة وسيلة الى تجديدها بمقتضى القانون الصادر سنة ١٩٢٨ الذي لا يسمح باسناد الماموريات الى اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الا لمدة ستة اشهر لا غير وقد اعربت الوزارة لسعادة م. لوسيان سان عن اعترافها له بالجهد على الخدمات العظيمة التي قدمها لفرنسا بالقطرين التونسي والمغربي الذين مثل فيهما الحماية مدة ١٣ سنة بكل كفاءة واقتدار .

وان المهمة التي اسندت لصاحب

جناب م. هنري بونسو



قصر مارينياك - مقر م. لوسيان سان بفرنسا

اختلاف لهجات العرب

واختلاف البيئة في الجملة له الأثر الأول في تنوع الكلام وتوجيه الأغراض وتوليد الوجهات والمقاصد أو توحيدها وقصرها وغمها .

كما ان العرب قد انصاعت في حياتها الى حكم نزوح الديار وتنقل الركاب في انتجاع الكلا وارتداد مواقع القطر ، ولهذه الظاهرة ايضاً آثارها القوية في خلق الاختلاف اللهجوي وتفريق الوحدة الفرعية اللغوية تبعاً للعزلة المعيشية التي من شأنها تضيق نطاق الحياة وقصر اغراض الخطاب على التافه البسيط من سفاسف الماكول والملبوس مثلاً .

هكذا رزئت العرب في جاهليتها ببليّة التفريقة كما اقتضته ارضها القاحلة واممها البدوية وشعوبها الرحالة ، فلم تكن لها جامعة عامية او دينية او تجارية او زراعية او سياسية تجمع لها شتات مقتضيات الحياة من لغة ومرافق وتسهيلات ، بل ظلت على ذلك مستنيمة الى المنازعات والمشاحنات الداخلية حتى ظهور الاسلام بلغة القرآن المبين الذي كان له اكبر اثر واعظم يد في توحيد تلك اللهجات وقتل هنواتها في لغة قريش الفصحى الغنية الحية المقبولة المتسعة لسائر اغراض الحياة .

ماتت تلك اللهجات أو جُلّها الا بقايا من لهجات حمير تاخر انتساخها بلغة قريش لان المعروف انها لم تكن مختلفة معها في امر جوهرى كما سبقت اليه الإشارة في مقالة (صنعاء اليمن) وانما هي مخالقات في شبه اعراب او اسلوب او تصريف او بترادف اللفظ الواحد المتعدد

سؤال تلميذ : « جاء في عدد من (مجلة المغرب) الغراء ضمن مقالة صنعاء اليمن اشارة الى لهجات لغة العرب وكلام على بعض هنوات قبائل منها كطمطمانية حمير وشنشنة اليمن وامثال ما ذكرتم ، وبصفتي تلميذاً بكلية القرويين ارجب منكم افادتي بكتب بيان شاف لهذه اللهجات تعميماً للفائدة واتماماً للحديث الخ . م . ج . »

وقبل الجواب عن هذا السؤال تقدم هذه الفذلّة توطئة وتمهيداً فنقول : اللهجة هي اللسان المراعى فيه حال نطقية خاصة دون غيرها والتعبير المستقر فيه على كيفية لازمة من عدة كيفيات ، وما عبرنا عنه بالاحوال والكيفيات هو ما يعبر عنه عادة بالمسائل وذلك كالترقيق والتفخيم والتتميم والهمز والتليين والسرعة والبطء والوصل والقطع والامالة وعدمها وما الى ذلك من النبرات والغنائ الصوتية الساذجة .

وما اختلفت لهجات العرب رغم اتحاد اصل لغتها الا لانها قد اختلفت قبائلها في موضوعات الخطاب بتنوع الاغراض وان كانت متحدة الاصل والباعث فترى القبيلة الفلانية مثلاً تتناول الكلام على البعير والقتب والعقال والمشفّر ولا تعرف سوى ذلك الا نادراً ، وترى العشيرة الفلانية مثلاً لا تعرف الحديث الا في اغراض النخلة والفلاة والسيف والفرس وما اشبه ذلك من الاعلام والالفاظ التي كان يكثر دورانها على السنتها لتخصصها بطبيعة البلدة والمعيشة وما يقتضيانه من الاختلاف الفرعي تحت الاتحاد الاصيل .

المعنى كالشئ مثلاً بلغة حمير ، الاصابع بلغة قريش ،
وكالكتع عند حمير الذيب عند قريش مثلاً ، وكانطى في
كلام حمير ، اعطى في لغة قريش ، على أن كلمة انطى هاته ،
قد استعملها القريشيون ايضاً وسياتي لنا اخيراً انها من
هنوات الانصار ، وجاءت في احدى الرسائل التي كتبها
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي عليه السلام
الى بعض قبائل العرب ولم يحضرني نصها .

اذا عرفت هذا ايها السائل ، فاعلم ان لهجات العرب
اللغوية متشعبة كثيرة ، واحسن من كل ما نكتبه نحن من
انواع وتفسير تلك اللهجات ما كتبه اديب الشرق الكبير
مصطفى صادق الرافعي في كتابه « آداب العرب » تقتبس
منه ما يلي :

من اللهجات العربية لهجة ربيعة ومضر وقد كانوا
يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئاً فيقولون :
قابلتكش في قابلتك وكان قسم منهم يحذف الكاف ويكتفي
بالشين فيقول قابلتش في قابلتك وكانوا يجعلون بعد
الكاف او مكانها في خطاب المذكر شيئاً فيقولون :
قابلتكس في قابلتك .

وكان أهل اليمن يجعلون الكاف شيئاً حيثما وجدت
فيقولون عيش به في عليك به .

وكانت تميم وقيس يبدلون الهمزة من اول الكلمات
بعين فيقولون عنك في انك وعرب في ارنب وهلم جرا .
وكانت هذيل تبدل الحاء في الكلمات بعين فيقولون
في (الحلم حلي كل حلا حل) مثلاً (العلم على كل
علاعل) وهلم جرا .

وكانت قضاة تجمل الياء المشددة جيماً فتقول في
مصريّ مصريج وفي لغويّ لغويج .

وكان أهل اليمن يجعلون مكان السين تاء في الالفاظ
فيقولون الفرت بدل الفرس .

وكانت ربيعة تكسر كاف الخطاب في الجمع فتقول :
وطنكم في وطنكم .

وكانت سعد وهذيل والازد وغيرهم يجعلون العين
الساکنه نوناً اذا جاورت الراء فيقولون في اعرابي اراي .
وكانت طي تقطع اللفظ قبل تمامه فتقول جاء الحكا
بدل الحكام .

وكان عرب الشمر يحذفون بعض الحروف اللينة
فيقولون (مشا الله) في ما شاء الله .

وكانت حمير تبدل لام التعريف ميما فتقول في السلام
عليكم (امسلام عليكم) .

وكان منهم من يبدل الميم بباء والباء ميماً فيقولون في
بلد (ملد) وفي طبرية (طمرية) .

وكان منهم من يبدل تاء الجمع هاء اذا وقفوا عليها
فيقولون البناء في البنات .

ومنهم من كان يقلب الياء الفاء بعد ابدال الكسرة
التي قبلها فتحة من كل ماض ثلاثي مكسور العين فيقولون
في رضى (رضا) .

ومنهم من كان يبدل الهمزة في بعض المواطن هاء
فيقول (هن اجتهدت سدت) بدل ان اجتهدت سدت .
ومنهم من كانوا يقولون (مبيوع) في مبيع وما مائه .
ومنهم من كانوا يقلبون الالف في الوقف ياء فيقولون
(النوي) في النوى (والهدى) في الهدى .

ومنهم من كان يقلبها همزة فيقول (النوا والهدأ) .
ومن كان يقول اولالك في اولائك .

ومنهم من كانوا يجذفون نون اللذين والتين في حالة الرفع فيقولون اللذا والتا بدل اللذان والتان ، ومنهم من كان يشدها فيقول (اللذان والتان) .

ومنهم من كان يقول في الذي (ذو) وفي التي (ذات) ولا يغيرونها في أحوال الاعراب .

ومنهم من كان يقف على الاسم المنون بالسكون في كل أحوال الاعراب فيقول (اكلت تفاح) .

ومنهم من كان يبدل التنوين في الوقف من جنس جرزة آخر الكلمة فيقول (جاء محمود ومررت بمحمدي) .

ومنهم من كان يضعف الحرف الاخير من الكلمة في آخر الوقف فيقول (جاء محمد) .

ومنهم من كان يقلب الياء بعد الفتحة الفا فيقول : (لباك) في لبيك و(علاك) في عليك .

ومنهم من كان يبدل الحاء هاء فيقول (لا تفره) في لا تفرح (والارجه) في الارجح .

ومنهم من كانوا يكسرون اول ما يجيء على وزن فعيل وفعل اذا كان ثانيهما حرفاً من حروف الحلق فيقولون في سَخيف وتَجِيب (سَخيف وتَجِيب) وفي فَهَم (فِهَم) .

ومنهم من كان يكسر لام الجر مطلقاً مع الظاهر والضمير فيقول (الفضل لك وله) .

ومنهم من كان يضم هاء الغائب مطلقاً اذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو (اليه وعليه) .

ومنهم من كان يضم هاء التثنية فيقول يا ايُّه الرجل ومنهم من كان يسكن ضمير النصب المتصل كقول

شاعرهم :

واشرب الماء ما بي نحوه عطش

الا لان عيونه سال وادبها

ومنهم من كان يبدل او اخر بعض الكلمات المجرورة ياء كقولهم الشعالي في الثعالب والضفادي في الضفادع . وكان بعضهم يقلب بعض الحروف ياء كقولهم في سادس (سادى) وفي خامس (خامى) .

ومنهم من كان يجعل الكاف جيماً فيقول (الجعبة) بدل الكعبة .

وبعضهم ينطق بالتاء طاء كقولهم افطني في افلتي .

وبعضهم كان يقول لأني في لعني ويقول تلغزم في تلغثم ويقول هو وهي في هو وهي .

وبعضهم يقول في نعم نعم ونعم ونعم .

وبعضهم يبدل هاء التانيث تاء في الوقف فيقول هذه امت وسمع بعضهم يقول يا أهل سورة البقرت فاجابه عجيب ما أحفظ منها آيت .

وبعضهم يقول عالية في عليه وبعضهم يقول عليه وعليه بالامالة .

ومنهم من كانوا يشربون الشين المجزومة صوت الجيم فتتنطق كحرف G القرنجية

ومنهم من كانوا ينطقون الصاد متى كانت ساكنة زائياً مفخمة غير خالصة فيقولون في مصدر مزدر ، وقد يضارعون بالصاد ايضاً منطلق الزاي اذا كانت الصاد متحركة فيقولون في صدق (زدق) وربما ضارعوا بهاء وهي متحركة وبعيدة عن الدال نحو (الزراط) في الصراط . ومنهم من كانوا يضارعون الشين بالزاي اذا كان بعدها دال فيقولون (ازدق) في اشدق .

وكان منهم من ينحي بالالف نحو الواو فينطقونها
بحرف O الفرنجية كقولهم (الصلوة) في الصلاة (والزكاة)
في الزكاة وقد كتبت هاتان الكلمتان في المصاحف على
هذه اللغة .

وكان منهم من ينطق لفظة كافر مثل جافر وهو
حرف بين الجيم والكاف .

ومنهم من كان ينطق الجيم كالكاف فيقول في رجل
وجمل (ركل ومكل) .

ومنهم من كان يقول في مثل اجتمعوا (اشتمعوا)
وفي مثل اجدر (اشدر) .

ومنهم من كان يقول في مثل اجتمعوا (اجدمعوا)
بالدال .

ومنهم من كان ينطق القاف كالكاف فيقول (الكوم)
بدل القوم وهي لغة بعض الناس اليوم في مصر وقد قال
الشاعر بهذه اللغة :

ولا اكول لكدر الكوم كد نضجت

ولا اكول لباب الدار مكقول

ومراده ان يقول :

ولا أقول لقدر القوم قد نضجت

ولا أقول لباب الدار مققول

ومنهم من كان يقرب الصاد من السين فيقول في
مثل صلب (سلب) ومنهم من كان يعكس فيقول في سالم
(صالم) .

ومنهم من كانوا ينطقون بالطاء تاء مع تفخيم قليل
فيقولون في سلطان (سلتان) .

ومنهم من كانوا ينطقون الباء في بعض الكلمات
بحرف P الفرنجية ومنهم من ينطقها بحرف V

ومنهم من كانوا يشمون الياء صوت الواو كحرف
EU الفرنسية في نحو بيع وقيل .

ومنهم من كان ينطق الواو في نحو مذعور كحرف U
الفرنسية .

هذه هي اللهجات المختلفة لقبائل العرب واختلافها
كما ترى يكاد ينحصر في مناح وواجه خاصة كالاببدال
واوجه الاعراب وواجه البناء والبنية والتردد بين الاعراب
والبناء او التصحيح والاعلال والاتمام والنقص والادغام
والفك والترادف وامثال ما ذكرناه في تعريف اللهجة .

ولاجل ان بيان طرق الاختلاف وواجهه يتجه
بيان لهجات اخرى لم يعرج عليها الرافي حبيب الينا أن
نتكلم على هذه الواجه توصلنا الى ذكر تلك اللهجات
الاخرى مقتطفين ذلك من كتاب الوسيط لقربها من ايدينا :
فن تلك الطرق الاختلافية الابدال ، مثل ابدال
الميم باء والباء ميم في لغة مازن فيقولون يا اسمك في ما
اسمك ، ومكر في بكر .

ومنها طريق اختلاف اوجه الاعراب وذلك كنصب
خبر ليس عند الحجازيين مطلقاً وكسره عند تميم اذا اقترن
بالا حملا لها على ما مثل ليس الطيب الا المسك .

ومنها طريق اختلاف اوجه البناء والبنية كتسكين
شين عشرة عند الحجازيين وفتحها وكسرها عند تميم
وكبناء الهاء من ايها على الضم عند بني مالك من بني اسد
اذا لم يتلها اسم . اشارة فيقولون يا ايه الناس وبنائها على
الفتح ووصلها بالف عند غيرهم مثل يا ايها الناس .

ومنها طريق التردد بين الاعراب والبناء وكذلك
كاعراب لدن عند قيس بن ثعلبة وبنائها عند غيرهم .
ومنها طريق الاختلاف في التصحيح والاعلال ،

كاعلال الافعال الثلاثية التي من باب علم كرضي وبقي عند طيء بقلب يائها الفا وكسرتها فتحة فيقولون رضى وبقي وغيرهم يصححها وكقلب الالف المتطرفة همزة عند تميم مثل العلاء في العلى وغيرهم يبقيا على حالها .

ومنها طريق الاختلاف في الاتمام والنقص ، وذلك كحذف نون من الجارة عند خثعم وزبير اذا وليها ساكن وابقائها عند غيرهم فيقولون في خرجت من البيت خرجت ملبيت كلغة العامة في مصر .

ومنها طريق الاختلاف في الادغام والفك ، وذلك مثل فك المثلين في المضارع المجزوم بالنسكون المضعف ، وامره عند الحجازيين مثل ان يغضض طرفه فاغضض طرفك وادغامها عند تميم ، مثل ان يغض طرفه فغض طرفك .

وهنا نكتفي بهذا القدر من انواع الطرق والواجه الاختلافية للهجات قبل العرب ، فان ذلك كبير بثير ، يطول استقصاءه على الباحث المتقرب في بطون الاوراق ، كما يصعب استيعاب بعضه على السامع المتجول في امهات الافخاذ والعشائر العربية وذلك لتجدد مقتضيات التخالف اللهجوي في كل زمان ومكان من حدوث المخالطات الجنسية والاقتراسات التقليدية الى توسع نطاقات الخطاب وتشعب الاغراض الكلامية وتعدد الاسامي الجديدة وفي كل جيل عربي تقرأ لكاتب رحالة حديثاً جديداً عن لهجات جديدة تثبت منها الآن هذه الكلمة الاخيرة للكاتب الرحالة السيد شكيب ارسلان في رحلته الحجازية لعام ١٣٥٠ حيث قال :

[لغة ثقيف وهذيل في هذا العهد] واما عربية اهالي ثقيف وهذيل فثقية وكيف لا وثقيف يضرب المثل

بفصاحتهم ، يقال شاعر ثقيفي ، ويقول مثل آخر ، اكثر من شعراء هذيل وكان عمر يقول لا يملئ مصاحفنا الا غلمان قريش وثقيف ، وكان عثمان يقول عند جمع القرآن : اجعلوا الملي من هذيل والكاتب من ثقيف .

ومررت بسانية في الفرع يديرها شاب لا يتجاوز العشرين فاخذت احادته واسأله عن الفرع فقال لي : سقى الله الفرع ، فيها من فضول الله ما لا يحصى ، اعجبني جداً كلامه ، وقوله سقى الله « الفرع » هذه العبارة الشعرية ثم قوله : فضول الله ، ولو كان من أهل بلادنا الشامية لقال : افضال الله ، فجمع فضلا على افضال وهو خطأ وصوابه فضول كما قال الشاب الفرعي الثقيفي ، وحسبك ان ادباءنا وقعوا في هذا الخطأ فضلاً عن عوامنا وانتقد احمد فارس الشدياق على ناصف اليازجي ، وكلاهما من مفاخر سوريا ، قوله : منى يجمع الافضال وهي عبيده .

ولكن عند ثقيف لغة لم اقرء عنها في كتاب ولا سمعت بها في مجلس وهي ان يتلفظوا بالضاد والطاء كلام المفخمة فيقولون مثلاً الليف في الضيف وصلاة الله في صلاة الظهر وهلم جرا وقد لحظت انا ذلك ولحظه جميع الرفاق وقضينا من هذه اللغة العجب ولم نسمع هذه اللغة في بلدة الطائف ولا في وادي محرم ولا في الهدنة ، ولا في وادي ليه وانما سمعناها من الوهيظ فصاعداً أي في الشفا عند هذيل وهذا الحي من ثقيف .

ولما كنت في الصيف الفائت في الاندلس سمعتهم يقولون في كل بلدة « الربال » يعنون به ضاحية البلدة فاردت أن اعرف مأخذها فقرأت في كتبهم اللغوية أنها لفظة عربية محرفة عن « الربض » ففكرت حيثذ في قلب الضاد لأمّا عند هذيل ومن جاورهم من ثقيف وقلت من

يدري فعل أول من تلفظ بالربض تلفظ به باللام . فقد كان في غزاة الاندلس كثير من هذيل وثقيف . ثم قال الكاتب ومخرج الضاد العربية الفصحى قريب من اللام المفخمة فهو بينها وبين مخرج الطاء فلهذا يشتهر الضاد تارة بالطاء في نطق أكثر العرب الى عهدنا هذا وتارة باللام المفخمة في نطق هؤلاء الهذيلين والثقيفين ، ومثل هذا الاشتباه يكثر في النطق ولا سيما نطق الذي يعجل بالكلام فيتلقاه بعض السامعين محرفاً فيصير التحريف اصلاً متبعاً .

وذكر علماء اللغة انه سمع ابدال اللام من الضاد فقالوا الضجع أي اضطجع كعكسه في قولهم رجل جضد أي جلد .

وبعد كتابة ما تقدم راجعت مادة ضجع في التاج فاذا هو يقول : قال المازني ان بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول (الطجع) ، ويبدل مكان الضاد اقرب الحروف اليها وهي اللام . زاد في اللسان وهو شاذ وقال الازهرى : وربما ابدلوا اللام ضاداً كما ابدلوا الضاد لاماً ، قال بعضهم الطراد واضطراد لطراد الخيل .

وسأل التلميذ عن هنوات اللهجات المختلفة في لغة عرب الجزيرة ، واليه بيان شيء من ذلك :
اشتهر من تلك الهنوات : عجمجة قضاة . قال في المزهري هي قلب الياء المشددة جيماً فقيمج في ققيمي وُمرج في مري .

واشتهر ايضاً منها غممة قضاة كذلك وهي عدم تمييز الكلمات حتى تجيء خفية اثناء الكلام . ومنها ايضاً شنشة الين ، وهي جعل الكاف شيئاً مطلقاً كليش ، وشلني في لبيك ، وكلمني .

ومنها وتم الين ايضاً ، وهو جعل السين تاء كقولهم النات في الناس .

ومنها ططمطانية حمير ، وهي جعل ام بدل ال فيقولون طاب امهواء في طاب الهواء .

ومنها ثلثة بهراء ، وهي كسر احرف المضارعة مطلقاً وهم بطن من قضاة .

ومنها خفحة هذيل ، وهي جعل الحاء عيناً مثل العسن أخوا العسين في الحسن أخوا الحسين .

ومنها عننة تميم ، وهي ابدال العين من الهمزة المجرورة بها فيقولون في أن عن ، وفي أمان عمان .

ومنها كشكشة أسد ، وهي ابدال الشين من كاف الخطاب كعليك في عليش ، وأشهر ما يكون ذلك في الوقف .

ومنها وهم كلب ، وهو كسر هاء الغائب اذا وليها ميم الجمع وان لم يكن قبلها ياء ولا كسرة ، فيقولون منهم وعنهم وبينهم .

ومنها وكم ربيعة كلب ، وهو كسر كاف الخطاب في الجمع اذا كان قبلها ياء أو كسرة فيقولون عليكم وفكم ، وكتب بطن من قضاة .

ومنها لخلخانية الشحر وعمان ، كقولهم مشا الله في ما شاء الله .

ومنها قطعة طيء ، وهي حذف آخر الكلمة فيقولون يا ابا الحكا في يا ابا الحكم كما في لغة بني سويف الان .

ومنها استنطاء سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس الانصار وهو جعل العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء مثل انطى في اعطى .

والناظر في هذه الاسامي العلمية لهذه الهنوات يرى

شباب الحمراء ينهض

مراكش شقيقة فاس ، هي المدينة العظمى والعاصمة الكبرى التي يفخر بها المغرب قديماً وحديثاً لما اشتملت عليه من المحاسن الطبيعية وما حوته من البدائع التاريخية والفنّان الأثرية الدالة على عظمة مؤسسها الشاهدة بمكانة مدينتهم ومبلغ حضارتهم .

ولقد سنحت لي الفرصة أخيراً بزيارة هذه المدينة السعيدة فشاهدت بين ما شاهدت بها من آثار المجد والعظمة والسؤدد والملك والسلطان وما رأيت من مناظر بديعة جذابة ومشاهد بهية خلابة تبهر العقل وتأخذ بمجامع القلب شاهدت بين ذلك نهضة علمية سارية في الشباب المراكشي سريان الدم في الشرايين ونشاطاً فكرياً وتقدماً أدبياً وولوعاً بالمناظرات وشغفاً بالمحاضرات واهتماماً بالدراسة واغتراباً بالتعليم والقراءة ما زادني إعجاباً بالحاضرة الجنوبية وأكباراً لها وما أيقنتي أن القاعدة التاشفينية مازالت محتفظة بتألد مجدها محافظة على كرامة عزها الذي جد ساستها الأولون وجهد ملوكها الأقدمون في تأسيسه وتشديد صرحه .

ولقد برهن الشباب المراكشي بنهضته هاته على تعاضده وتناخيه وعلى تمام يقظته وانتباهه من سبات الغفلة ونشاطه من عقال التقليد وخروجه من ظلامه الخالك الى نور الهداية والاصلاح وعلى سعيه وراء الفضيلة وسلوكه في ايقاظ الغرائم وتحريك القرائح وتنوير الافكار مثل السبيل الذي سلكه أخوه الشباب الفاسي وذلك مما يدل دلالة قطعية على أن الفكرة الإصلاحية قد توحدت وعلى أن الهمم قد اتحدت وعلى أن البغية المنشودة والغاية الشريفة التي

أن بعضها لا علاقة له مع مسمياتها المدلولة ، سواء ذلك من حيث الاشتقاق اللفظي ، أو من حيث مقاربات المعاني ومناسباتها المسوغة ، فإن لفظ الخُلْخانية مثلاً لا اشعار له بمعنى قول القبيلة مشاء الله في ما شاء الله ، واضف اليه الطمطمائية ونحوها ، فإنها لا تدل ولو على جزء في معنى ابدال ام بأل بخلاف الشنشة والاستنطاء والفحفة والقطعة فإن أوصاف المعاني المدلولة لها قد قامت بها فجازت الاشتقاق وسهلت طريقه فجاء مقبولا معقولاً مطرداً مع القياس ، وفي هذا القل من ذلك الكثر كهاية الان .

عبد الاحد الكتاني

- موسم عيساوة -

توصلنا من صديقنا الوطني الخالص سيدي محمد بن يحيى الصقلي بمقال مفيد في الموسم الذي يقيمه عيساوة بمناسبة المولد النبوي الشريف كل عام بمكناس ، وسنشره ان شاء الله في عدد ننوي تناول مسألة البدع فيه بإسبغ مما سبق لنا في ذلك ، وانما نكتفي اليوم باقتطاف كلمة منه ختم بها الكاتب البارع مقاله وهي :

« هذا ولقد خمنت ان عدد الخلائق التي اجتمعت بمكناس بهذه المثابة يكون لا أقل من مائتي الف نسمة ، اذا قدرنا ان مصروف الواحد منهم في قلب بعضه بما فيه من اجرة الركوب ذهاباً واياباً مائة فرنك فإنه يتحصل لدينا عشرون مليوناً من الفرنك هكذا : » ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ « وهي ثروة طائلة وقدر لا يستهان به لو اتفق في سبيل العلم وواجه عمل الخير لعاد علينا بالنفع العميم والخير الجسيم ولكن « انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء » .

مستضيء غمر لبه الظلام ولجأ للاهتداء بها قوم سراة ضلوا
عن الجادة ونزحوا عن الطريق القويم فاشتد بهم الهيام
وانهكهم الهيام ولم يجدوا الارشادهم دليلاً ولا دروا للنجاة
من المعية الوعر سبيلاً .

فهنيئاً لك يا زوراء المغرب بشبابك وسعداك بنفائك
الساعين في انتشالك من مخالب الجهالة واتقاذك من مهواة
الضلالة والمثابرين بكل جهودهم على اظهار جمالك واحياء
ذكرك جعل الله عملهم مبروراً وسعيهم الشريف مشكوراً
وارشدهم الى كل ما فيه خير الامة وصلاحها ورقبها
وفلاحها فلنعم السعي سعيهم والبغية بغيتهم .
فاس « زائر شكور »

— ملاحظة واحدة يسمح لنا بها الفاضل صاحب المقال : ان
الضلالات التي يشير اليها ، وباليته خرج من العموميات الى التفصيل
والبيان لاتمام الفائدة ، قد حاربها العلماء المصدرون مثلما حاربها
شبابنا الناهض ولم يتخلف علماؤنا الكرام عن القيام بالواجب عليهم
كلما وجدوا لذلك سبيلاً ، وفي النية نشر ما كتبه علماء فاس اخيراً
في مسألة البدع وما كتبه فيها ايضاً شيخ الجماعة سيدي ابو شعيب
الدكالي وفي النية ايضاً نشر رسالة للسلطان مولاي سليمان في نفس
الموضوع ليتبين للقراء الافاضل ان المغرب لم يخل يوماً من فئة
صالحة تدافع على الحق وتحمي حمى الدين وان الفكرة الاصلاحية لم
تفارق ابداً ربوعه ، وفي ذلك للمصلحين من ابناء العصر قوة ليست
للكثير من غيرهم في بعض الاقطار الاخرى فليستغلوها وعلى الله
النجاح . (م)

ذيل المجلة

يشتمل الذيل الواصل الى القراء مع هذا العدد على بقية
المحاضرة القيمة في اسلوب الانشاء بالمغرب التي القاها بالمؤتمر
الثامن لمعهد الابحاث العالية حضرة العلامة الحجوي وزير المعارف
بالابالة المغربية .

يسعى لها كلا الاخوين المتنازرين لا بد أن تدرك يوماً ما
فيرجع للمغرب ذلك المجد الغابر ويعود اليه ذلك الذكر
الجميل الذي حفظه له تاريخه في طي السجلات وصدور
الرجال .

ناهيك بهذه المفخرة العظيمة والمنزلة الجسيمة التي
تعد من معجزات هذا العصر الذي فشت فيه الضلالات
وعمت المناكر والبلايا وكثرت المفاسد فلم يستطع العلماء
المصدرون تغييرها ولا بذلوا جهداً لاستيصالها حتى هدى
الله الشباب وأرشده لطرق باب القضاء عليها وما هو الا
العمل بما أوتي من العلم وما وهب من الحكمة والسعي في
نشر التعاليم الدينية بطرق سهلة ممتعة تدبيراً وحكمة والحض
على اتباع ارشادات الكتاب والسنة والوقوف عند حدودها
واقتناء أثر السلف الصالح اعني الصدر الاول قبل أن
تحدث في الاسلام هذه البدع الشنيعة التي شوهت سحنه
وافسدت سمعته وكادت ان تقضي عليه البنة وايقاظ الشعب
من سكرته العميقة ورقدته الطويلة وافهامه ان قد حان
وقت الجهد والعمل فلا معنى للجمود والكسل واشرا به
فكرة نبذ القديم المشوب بالالوهام والخرافات والاعراض
كلياً عن كل عمل احدث في الشريعة المطهرة اوضاعاً
وزيادات يتنزه عنها الدين الاسلامي وتنبه منها الحنيفية
السمحاء .

هذه الاعمال الجليلة هي التي تصدى لها الشاب
المراكشي اليوم اقتداءً باخيه واعارها كل عزم وعناية واهتمام
وتحمل اعباءها نبغاً وما ادراك ما هم مصابيح وهاجة
تتوقد نوراً وحكمة ودراية قد اشرق نورها وانتشر ضياؤها
يجمع ابن يوسف في هذه الايام الاخيرة فابهر الحاضرين
وعم كل الاوساط المستمعين فتسارع للاقتباس منها كل

حكومتنا والاعياد الاسلامية

على بعض الاهالي المسلمين يجاوز الخروج يوم الجمعة على الساعة الحادية عشرة بدل الثانية عشر وتمنح في الاعياد يوماً واحداً ولا توجد ادارة بالمغرب كله حتى اقرها الى جلالة السلطان تطبق الظهير المتحدث عنه بمخافيره ، ولم نر من الحكومة طيلة هذه المدة من يوم صدور هذا الظهير الى الآن اي منذ سنة ١٩١٣ عطفاً منها على الاهالي في ذلك بتذكير ادارتها ومصلحتها بهذا القانون ووجوب مراعاته بل شاهدنا المدارس نفسها في عدة مدن كبار كالدار البيضاء والقنيطرة وغيرهما تستبدل يوم الجمعة بيوم آخر كالحميس مثلاً ارضاء لرغبة بعض المدرسين الفرنسيين الذين يريدون مرافقة اخوانهم من مدرسي المعاهد الاخرى الى الصيد او الزهرة ذلك اليوم الذي تعطل فيه المدارس الفرنسية .

ان الحكومة المغربية حكومة اسلامية وكل مصلحة او ادارة بالقطر مغربية من واجبها احترام حكومتها باحترام اعيادها ومواسمها المقررة بامر منها للمصالح العام وليس من الحق والعدل ان تنفذ تلك المصالح وتلك الادارات الفقرة الخاصة بالاعیاد الاخرى وتهمل او تتناسى الفقرة التي تتعلق باعياد المسلمين رغم قلة اعيادهم المقررة رسمياً بالنسبة الى سواهم من مواطنينا الفضلاء . وان الحكومة اليوم تهتم كثيراً بدرس تقط الخلاف ورفع سوء التفاهم بين الطرفين واحلال الاخاء محل الجفاء بين العنصرين الاهلي والاجنبي في هذا الوطن الذي يدعو كل ما فيه من جو صقييل وشمس ساطعة واخلاق لينة وشيم كريمة الى التعارف والتآلف ونحن ننبهها الى هذا

يوجد في الظهير الخاص بالتنظيم الاساسي المحاكم الفرنسية فصل عدد فيه الاعياد والعطلات الاسلامية وهي يوم الجمعة بآتمه والايام الثلاثة الاخيرة من شهر رمضان المعظم وثلاثة ايام لكل من عيدي الفطر والاضحى واليومان التاسع والعاشر من شهر محرم « عاشوراء » واليومان الثاني عشر والثالث عشر من شهر ربيع الاول « مولد الرسول صلى الله عليه وسلم »

لا نريد ان نتكلم هنا عما نسي او تناسى محرر هذا الظهير من اعياد المسلمين والمغاربة ومواسمهم ولكن نريد ان نلفت نظر حكومتنا الى ان هذا الظهير رغم نقصه الكبير لا ينفذ ولا يعمل به في أي ادارة من اداراتها او مصلحة من مصالحها في معاملتها مع المسلمين من موظفيها ومستخدميهما وحتى في المحاكم التي هي اجدر من يجب عليه ان لا ينسى او يهمل قانوناً او ظهيراً فهي لا تراعي في استدعائها الاهالي المسلمين لحضور جلسات الحكم او البحث لا يوم الجمعة ولا ايام الاعياد والمواسم المقررة بالظهير المذكور اعلاه او بالعادات وعرف البلاد والمحافظة العقارية ايضاً تعين المرة بعد المرة مواقيت التحديد ايام العطلة القانونية الاسلامية وتضطر المسلمين احياناً الى ترك فريضة الصلاة يوم الجمعة او هجر الاهل والاحباب ايام الاعياد التي سنت لاقامة الشعائر الدينية والراحة وصلة الرحم وكم من مرة نبهت هذه المصاحبة الى تلك الاغلاط فلم تعرها اذناً ولا نظراً كان كل ما يخص ويعني الاهالي لا يستحق عطفاً ولا عناية وليست المحافظة العقارية والمحاكم الفرنسية منفردتين بهاتهما المعاملة فان المصالح الاخرى تشاركهما في ذلك ويتكرم بعضها

خير كتاب

في خير البشر

كنا نشرنا في العدد الاخير من المجلة رسالة من صديقنا سيدي عبد الحق بن وطاف تقدم فيها بمبلغ الني فرنك جائزة « لاول مجيد كتاب في بيان كون الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم افضل رجل رءاه العالم منذ نشأته الى اليوم باستدلالات عقلية تؤثر على غير المسلم ». وزدنا الى المبلغ المذكور مثله لتكون الجائزة بشأن الكتاب المسمى اليه اربعة آلاف فرنك .

وقد وافقنا صديقنا بشأن هاته الجائزة على ادخال تعديل في العبارة التي استعملها في رسالته وان يكون موضوع الكتاب هو بيان كون الرسول العربي صلى الله عليه وسلم اعظم رجال التاريخ ، توسيعاً لنطاق المباراة ، فان الموضوع اثير ما يشغل فيه الكاتب قلمه ويجهده فيه الحكيم عقله ويحيل فيه الشاعر خياله ، وبما ان من غايات الكتاب التبشير والتاثير فقد ظهر لنا ان الاحسن هو عدم تقييد الكتاب بالاستناد على الاستدلالات العقلية خاصة على ان هذه الاستدلالات لازمة طبعاً ، ثم ان العبارة الجديدة من شأنها ان تسوغ حتى لغير المسلمين الدخول في المباراة ، فان افضلية النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من رجال التاريخ — وقد قال فيه الكاتب الفرنسي الشهير لامرتين انه فوق بني الانسان — مسألة علمية وقضية واقعية وكثير من العلماء الذين لا يعتقدون بالاسلام يعترفون رغم ذلك بان الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم الرجال الذين تفخر بهم الانسانية وينوه

الموضوع حتى لا يرميها احد بانها تكل بكيلين فنرجو منها ان تبث منشوراً الى اداراتها ومصالحها تذكرهم فيه بالظهير الذي اشرنا اليه وتامرهم بمراءاته وتنفيذه وان تسعى سعياً حثيثاً في اضافة الاعياد والمواسم التي اهملها محرر هذا الظهير مع انها من الايام التي لها في الامة مكانة وشأن كما نطلب منها ايضاً بمناسبة هذا الموضوع ان تصدر قراراً باتخاذ يوم جلوس صاحب الجلالة على العرش المغربي عيداً وطنياً . (مغربي)

— يمكن لنا ان نرد على الكاتب الفاضل في كثير مما كتبه وقد بنى مقاله على اساس سوء القصد من قبل ادارات الحكومة وهو اساس لا محل له في الواقع ، وفي هذا المقال تحامل وفيه غلو وفيه نقط تحتاج الى التأمل ، ولربما نرجع الى ذلك في فرصة اخرى . اما الآن فنكتفي بالفات النظر الى اهمية الاقتراح المذكور في آخر المقال مراعاة لهاته الاهمية التي ينبغي اليوم لاجلها اهمال بقية المسائل التي طرحها الكاتب اللبيب .

ان الدولة العلوية الشريفة قامت باعباء المغرب خير قيام وقد لعبت في التاريخ ادواراً رفعت بها الى اعلى ما تصل اليه الامم من المجد والعزة وانا لنذكر من اعمالها بوجه خاص محافظتها على كيان هذا الوطن السعيد في وقت رأينا فيه كثيراً من الممالك تلاشت بعوامل الضعف والانحلال .

وصاحب الجلالة سيدي محمد ايده الله من اعظم الملوك الذين شرفوا عرش الاشرف المكرمين فانه في بضع سنوات ادخل على الابلالة بمؤازرة الحماية وارشادها الطيب من الاصلاحات المادية والادبية ما جعل الامة تسمى من الآن عصره الزاهر بعصر النهضة والاصلاح وهي كلها قلب واحد في محبة جنابه العالي ولسان واحد في الثناء عليه والدعاء له بالحفظ والعناية .

ولاجل هذا فاننا نضم صوتنا الى صوت الكاتب صاحب المقال راجين من الحكومة ان تتخذ يوم جلوس جلالته على العرش المغربي عيداً وطنياً يتاح فيه للامة المغربية كل سنة — زيادة على الاعياد الشرعية — اظهار دوام تمسكها بعرش الاشرف العلويين وابداء ما تحمله القلوب من عواطف الاخلاص والتفاني نحو ملكها المفدي دام عزه . (م .)

بفضلهم الزمان ، وعلى هذا فان المباراة مفتوحة لسائر الكتاب من غير تخصيص بجنس أو دين أو وطن . ويشترط في الكتاب ان يكون باللغة العربية لزوماً . هذا وسننشر في العدد المقبل أسماء علمائنا الاجلة الذين يسند اليهم أمر الجائزة ، الا أن المباراة مفتوحة من الان الى فاتح رمضان سنة ١٣٥٣ هـ اخر أجل مضروب لارسال ما تجود به قرائح الكتاب ، سواء الى مجلة المغرب أو الى أعضاء اللجنة .

حريق بني حسن

لقد علم القراء من التفاصيل التي نشرتها الجرائد مقدار النكبة التي اصابته قبائل بني حسن فاحترقت النيران بها ما يزيد على خمسة آلاف هكتار واهلكت ثلاثة دواور كاملة ومات بها ما ينوف على الاربعين نفرا ، والمصيبة عظيمة تستوجب عطف الحكومة والامة معاً على اخواننا المنكوبين الذين خسروا كل ما كانوا يكسبون من خيام وماشية وزرع وأثاث ولم يبق لهم من الحياة الا عيون باكية وقلوب وجلة وأمل في رحمة الراحين . وقد قامت الحكومة بالاعانات الاولى وانا لنتنظر منها تشريك الخزينة الدولية بالقدر اللازم لاغاثة المصابين مع اعفائهم من ضرائب هاته السنة واصدار ظهير بارجاء اداء الديون في تلك الناحية الى زمن آخر ابقاء للاهالي في أراضيهم التي ربما تدفعهم الحاجة الى بيعها ، هذا وقد كنا في غير هذا العدد من المجلة الفتننا نظروا الى حالة البادية والنكبة التي اصابته بني حسن تظهر

جليا للعيان احقية ما كتبناه في هذا الشأن من وجوب الاعتناء بالدواور باعانة اهلها على بناء المساكن الحجرية بدل الخيام والبيوت القصصية وجلب الماء الى سائر المحطات وتسهيل المواصلات بين الدواور والقرى الى غير ذلك من الاعمال الاصلاحية التي لا تخفى فائدها . هذا وبمجرد ما شاع خبر الحريق قامت الجرائد كلها تدعو بلسان واحد الى فتح اكتاب عام ، وأسرت عدة مؤسسات فرنسوية كالغرفة التجارية بالدار البيضاء وجمعية الصليب الاحمر بتلبية النداء .

والمغرب لم يتردد يوماً في اعانة المنكوبين وقد سبق له في مناسبات شتى كحادثة تونس وحادثة الجنوب الفرنسي ان قام بكل الواجب عليه نحوهم ورجاؤنا في هاته الظروف ان يحيط افلاذ كبده بمثل ذلك العطف الفعال أو أكثر .

فنطلب من مواطنينا الاعزاء ان يسارعوا بالاكتتاب ومن الخطباء في المساجد ان يرشدوا لهذا العمل المبرور ومن شباننا الناهض ان ينظم في مختلف المدن حفلات تمثيلية وحفلات خيرية للغاية نفسها ويد الله مع الجماعة .

القائمة الاولى للاكتتاب

٦٠٠٠ فرنك	الغرفة الفلاحية الفرنسية (ناحية الغرب)
» ٢٠٠٠	جمعية المعمرين بسيدي قاسم
» ١٠٠٠	م . ميناجي الفلاح بسيدي يحيى
» ٥٠٠٠	الغرفة التجارية الفرنسية بالدار البيضاء
» ٣٠٠٠	اتحاد السيدات الفرنسيات

— عدد المجلة المقبل —

يبرز، بعد اجتماع مؤتمر طلبية شمال افريقيا المسلمين، آخر جهادي الاولى

في خزانة القرويين

قطع من الاناجيل

طلبنا من جناب القنصل العام العلامة م. كي مستشار الدولة الشريفة ان يفيدنا بما وصل اليه بحثه بشأن قطع انجيلية وقع العثور عليها هاته المدة الاخيرة بخزانة القرويين فكتب لنا هذا المقال الممتع الذي نشره شاكرين للمستشرق الكبير فضل عنايته وجهوده في خدمة العلم والادب .

و تبتغونكم ويبرون بكم الى العتبات و تصرفون بكم الى
الطوبى والقوا لاجل اسمي ليطهروا لدا شهادة لكم فلا
تفكروا انما يحيونهم به فانه ساططوا ابواهم واكثر
علمكم حتى لا يندرا عزاؤكم على مواجعتكم ولا محالكم
يسير انكم اتوا بكم واخوتكم واختانكم واخواتكم
وتصل منكم وتعضكم الغامة لا سمي ولا بذهبت شعرة
من رؤسكم وقصرتكم فلكون الفسكهم واذا انا اقيمهم
عسكر امرا انا ك بير سلام فحذروا لدا انفسوا بخوابها وعلموا
من كان في انا من نهوة الجوع بالخبال من كان فيها جوع
عنفا ومن كان خولاها لا تزعوا اليها لايام انفسا
لتكمل انا فكتب بالوحي للعبا لا والمواضع تلك الايام
لانه سيعزل صيف عظيم بهمة الامة وهمة البلاد
يقطنون الرماح ويبدد سبيهم في جميع الاجناس وملك
الاجناس يرشداهم حتى يكمل انا لايام فم تكون علامات
في الشمس والقمر والنجوم ويزل في الارض شجرة على الناس من
جوع وجرح وجوع البحر وحصف الامواج حتى يصل الحلق
من الرعب مما يتوقع نزوله على جميع اهل الدنيا ويتحول
عظماء الدنيا وعندها يصر وراين الانسان مفلا في
سما به وفرزة عظيمة وعظيمة خلية فاذ ابصر ثم ينادي
فدنيا فاضطروا واذا يغوا وسكهم وايقوا انه فربى فربى
وصوب لهم مثلا وقال انا بصرهم شجرة النين في جميع

عن الابن وعزلهم الى العتبات و تصرفون بكم الى
الطوبى والقوا لاجل اسمي ليطهروا لدا شهادة لكم فلا
تفكروا انما يحيونهم به فانه ساططوا ابواهم واكثر
علمكم حتى لا يندرا عزاؤكم على مواجعتكم ولا محالكم
يسير انكم اتوا بكم واخوتكم واختانكم واخواتكم
وتصل منكم وتعضكم الغامة لا سمي ولا بذهبت شعرة
من رؤسكم وقصرتكم فلكون الفسكهم واذا انا اقيمهم
عسكر امرا انا ك بير سلام فحذروا لدا انفسوا بخوابها وعلموا
من كان في انا من نهوة الجوع بالخبال من كان فيها جوع
عنفا ومن كان خولاها لا تزعوا اليها لايام انفسا
لتكمل انا فكتب بالوحي للعبا لا والمواضع تلك الايام
لانه سيعزل صيف عظيم بهمة الامة وهمة البلاد
يقطنون الرماح ويبدد سبيهم في جميع الاجناس وملك
الاجناس يرشداهم حتى يكمل انا لايام فم تكون علامات
في الشمس والقمر والنجوم ويزل في الارض شجرة على الناس من
جوع وجرح وجوع البحر وحصف الامواج حتى يصل الحلق
من الرعب مما يتوقع نزوله على جميع اهل الدنيا ويتحول
عظماء الدنيا وعندها يصر وراين الانسان مفلا في
سما به وفرزة عظيمة وعظيمة خلية فاذ ابصر ثم ينادي
فدنيا فاضطروا واذا يغوا وسكهم وايقوا انه فربى فربى
وصوب لهم مثلا وقال انا بصرهم شجرة النين في جميع

وقد استخرج منها من غير ترتيب اسفار مختلفة
ومصاحف كوفية واوراق متفرقة ، ولم يكن ليكن ان
تدوم هاته الحالة المكدرة مع تاسيس الحماية الفرنسية
بالمغرب ووجود ادارة تقوم بحفظ المؤلفات من سائر
الفنون والعلوم قيام المرء بشعائر دينه ، ولهذا فان اصلاح

من بين المحال الواقعة تحت سقف كلية القرويين بفاس ،
غرفة مهملة توجد فيها كداسة على الارض تشبه اسقاط جبس
مدفونة في الغبار ونسيج العنكبوت ، وهي في الحقيقة مخطوطات
قديمة يخيل للانسان انها القيت هناك عن عجل في زمن قديم
جداً ولم يهتم بها احد بعد ما عدا الحشرات والفيران .

خزانة القرويين شرع فيه منذ اعوام وهو يتتبع بانتظام، وكان من ذلك ان جمع عدد من المؤلفات التي كانت مدفونة في الغرفة المذكورة ونظفت وطهرت وسجلت بغاية الاعتناء .

ومن جملة هاته الذخائر التي انقذت من التلاشي ، ألفت بالي كراسان اثنان احدهما من ثمان والاخر من سبع ورقات وهما من رق الغزال ، قطعها على ربع ورقة ، وعليهما خط جميل اندلسي قديم كما يشاهد ذلك في الصورة المصغرة المنشورة لصفحتين منها .

وقد كان امين الخزانة السيد العراقي - وهو عالم شاب من الجامعة العتيقة ، مدرب على اساليبنا في حفظ الخزائن - قيد الورقات المذكورة على انها قطع من انجيل القديس يوحنا .

وليس الواقع كذلك ، فان احد الكراسين يشتمل على انجيل القديس لوقا من الفصل (٢١) الى الفصل (٢٤) مع ترجمة وجيزة بشأن انجيل القديس يوحنا وفهرست ، وعلى انجيل القديس يوحنا فصل (١) ٤٠١ ويشتمل الاخر على انجيل القديس يوحنا من الفصل (١١) ٥٧ الى الفصل (١٨) ٤ ،

وقد يتبين من المقابلة بين هاته القطع وبين النبد الانجيلية الواردة في كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم ، ان النبد المذكورة مأخوذة من هذا الكتاب الذي لم يبق لنا منه الا القطع المتحدث عنها .

فان ابن حزم اورد نبذاً كثيرة من الاناجيل الاربع وتتفق هذه النبد مع القطع التي بايدينا في النصوص الآتية وهي :

انجيل القديس لوقا

فصل (٢٢) ٢٨ - ٣٠ . ٤٢ - ٤٤ . ٥٤

فصل (٢٣) ٣٣ - ٣٤ . ٣٩ - ٤٣

فصل (٢٤) ١ - ٦ . ١١ - ١٣ . ١٧ - ٢٠ .

٢٥ - ٢٦ (٩١)

انجيل القديس يوحنا

فصل (١) ١٠ - ١٣ - ١٤ . ٢٤

فصل (١٢) ٤٧

فصل (١٣) ٣٨

فصل (١٤) ٨ - ١٠ . ١٢

فصل (١٥) ١٥

فصل (١٧) ١

نعم لا يمكنني هنا درس هذا النص العربي للاناجيل الكبير الاهمية درساً مفضلاً ، وانما اقتصر فاقول ان لغته خالصة ادبية جداً وان كانت بسيطة ، وانه يتضمن كثيراً من الاخطاء الصرفية ولعلها من الناسخ لا انها لا توجد في النبد الواردة في تاليف ابن حزم .

واما معرفة صاحب النص المذكور وهل كان على الاقل مسيحياً أو مسلماً فقد اميل الى انه مسلم ، فان انجيل القديس يوحنا عنون بالمصحف الرابع وفتح بالبسملة كما يرى ذلك في الصورة المنشورة .

ولا شك في ان هذا الكتاب له اهمية كبيرة ، وانا لنتمنى ان يقع العثور على المفقود منه عن عجل في كداسة الغبار التي استخرجت منها القطع المذكورة .

أرتور شي

العضو بالمجمع العربي بدمشق

القمر بين الحقيقة والخيال

بقلم الرياضي الاستاذ قدري طوقان

طرائف وعجائب

القمر اقرب جسم سماوي للارض ومعدل بعده عنا (٢٤٠٠٠٠) ميل اي انه لو سار قطار سكة حديد بسرعة ٥٠ ميلا في الساعة لوصل اليه في مدة مائتي يوم، وهو من الاجرام التي تستمد نورها وحرارتها من الشمس، ويدور حول الارض كل ٢٧ يوماً وبعض يوم، ويوم القمر يعادل ٢٨ يوماً من ايام الارض أي ان طول كل من نهاره وليله ١٤ يوماً. وأظن ان كثيرين لاحظوا ان القمر يشرق ويغيب متأخراً ٥٠ دقيقة ونصف دقيقة عن اشراقه ومغيبه في اليوم الذي تقدمه.

ان كتلة القمر اقل من كتلة الارض ولذا لجاذبيته اضعف من جاذبيتها والرجل الذي وزن ٦٠ كيلو على سطح الارض وزن ١٠ كيلو على سطح القمر واذا قذفنا حجراً الى علو (٥) امتار هنا واستعملنا نفس القوة والسرعة فان الحجر سيرتفع الى علو ٣٠ متراً في القمر، وقد تكون رغبة لاعبي الكرة شديدة في ان تجري المباريات للعبة الكركت على سطح القمر اذ يستطيعون رمي الكرة وارسالها مسافة تفوق ستة اضعاف مسافة رميها هنا. ولضعف جاذبيته فهو تقريباً خال من الهواء وهذا ما يجعلنا لا نرى على سطحه أثراً من النحت أو التفتت او الماء السائل وفي اثناء النهار يتعرض سطح القمر لحرارة الشمس المحرقة ولعدم وجود هواء ترفع درجة الحرارة ارتفاعاً عظيماً حتى تصل الى درجة الغليان. اما في الليل فتتهبط الحرارة فجأة وتستمر في الهبوط حتى تصل الى اكثر من ٢٥٠ درجة فهرنهايت تحت الصفر. واذا تحدث اثنان على سطح القمر فلا يسمع احدهما الاخر وحينئذ يضطربان الى التفاهم بلغة الاشارات ذلك لعدم وجود امواج هوائية وعلى هذا فالخطباء ليس لهم سوق نافقة في القمر ويبقى الفضل هنالك لرجال الاعمال دون رجال الافوال.

القمر والتجارة

وبعد فقد يسأل القاري ما علاقة التجارة بالقمر؟ وهل عدم وجود الاخير يعيق سير حركة الاول؟ هذا ما سنجرب ان نبحث فيه: لا يخفى ان البواخر لا تستطيع الدخول الى كثير من الموانئ او الخروج منها الا بواسطة المد والجزر اذا علمنا هذا وعلمنا ان للقمر اكبر الاثر في احداثها تبين للقاري علاقة القمر بمصالح الناس فاذا تلاشي من الوجود فعنى ذلك اضطراب في التجارة واختلال في نظامها ويحصل مدان وجزران في كل يوم والمد هو ارتفاع الماء والجزر هو انخفاضه ويحدث ذلك من جراء الجاذبية بين الارض والقمر، هذه الجاذبية ليست من القوة بحيث تجعل دقائق الارض تتحرك ولكن ماء البحار يطيعها حسب قوتها ويتجمع في البحر من هنا ومن هناك تجاه القمر ومن هذا وتباثر الشمس يحصل المد والجزر، وكثيراً ما نسمع بان للقمر علاقة بالزراعة ايضاً ولكن لحد الآن لم يثبت شيء من هذا ولا غرابة في ذلك اذا عرفنا ان الزراعة تتأثر (قبل كل شيء) بالحرارة فالشمس تؤثر على النبات بحرارتها اما حرارة القمر فاقبل من تؤثر على اي شيء او ان يشعر بها الانسان. ويقال ان احد علماء الفلك قاس حرارة القمر فوجدها جزءاً من مليون جزء من الدرجة. واذا كان هناك تأثير للقمر على المزروعات فقد يكون ذلك من الزوابع والعواصف التي يثيرها (القمر) بمجاذبيته.

القمر والبحار

اذا نظرنا (خلال التلسكوب) الى القمر فاننا نراه غير مستو كثير الارتفاعات والحفر، ونجد سطحه سلاسل طويلة من الجبال وكذلك نجد اكثر من ١٠٠٠٠٠ واد منها ما هو واسع كالسهول ومنها ما هو ضيق جداً فيبدو كمجاري الأنهار هذا عدا ما نجد

من فوهات البراكين الكثيرة العدد، ويرى أيضاً (على سطح القمر) بقع منيرة التي هي كما (ثبت حديثاً) جبال عالية وبقع مظلمة التي هي سهول فسيحة، وقد ظن في بادئ الأمر أنها (أي البقع المظلمة) بحار فسميت باسماء البحار كبحر الزمهرير وبحر الرطوبات وبحر الخصب وبحر الرحيق وبحر الغيوم و... وعلى ذكر البقع المظلمة يقول احد الفلكيين انه يوجد بقع مظلمة على سطح القمر عرفت عند اول اختراع النظارات والحقيقة ان هذه البقع المظلمة ورد ذكرها في شعر العرب قبل اختراع النظارات، من ذلك ما قاله التهامي:

فبات يجلو لنا من وجهها قرأ
من البراقع لولا كلفة القمر
وقال ابن المعتز في وصف الهلال:
انظر اليه كزورق من فضة
قد اثقلته حمولة من عنبر

القمر من الارض

لاحظ العلماء ان كثافة القمر (التي هي ٣ وثلاث كثافة الماء) تقرب جداً من كثافة الصخور الموجودة في اعماق الارض، وبما ان المواد الموجودة في القمر هي نفس مواد جوف الارض لذلك تحققت النظرية القائلة بان القمر كان يوماً من الايام جزءاً من الارض انفصل عنها. ويعتقد بعضهم انه (القمر) انفصل عنها من المكان الذي هو اليوم قاع المحيط الباسيفيكي، ومساحة القمر تقرب من مساحتي اميركا الشمالية والجنوبية وحجمه يساوي جزءاً من ٤٩ جزءاً من حجم الارض وكتلته تساوي جزءاً من ثمانين جزءاً من كتلتها.

القمر والشعر

وقد يعجب القاري من هذا العنوان ولكن سيزول عجبنا اذا علم ان القمر هو الجرم السماوي الذي لفت نظر الشعراء وشغلهم

وهو الوحي الذي يستلهم منه اكثرهم كما انه المعين الذي يستقي منه الادباء الخيال وقلموا تخلو قصيدة غزلية من التشبيه به او التحدث عنه، هو حبيبهم ورفيقهم لا يفارق مخيلتهم يأخذون من تزايدهم ونقصانه ومن اكتماله بديراً ومن اشعته الفضية ميداناً لنظم الشعر ومسرحاً للخيال، لا أدري ما سيكون موقف الشعراء تجاه سردي الحقائق عن القمر؟ أنا على يقين من انهم لا يسرون من هذا المقال لا سيما اذا عرفنا انهم ابعد الناس عن التجارة والزراعة!!!... ولا ادري لماذا يتغنون به؟! ألكونه خالياً من الهواء؟ أم لكون نهاره محرقاً وليله بارداً؟ أم لاشعته المستمدة من الشمس وهي اشعة اكذب من سواد الخضاب في اللمة البيضاء، ليتغنوا بالشمس اذا شاؤا وليكثروا من ذكرها فلولاها لما رأينا القمر على ما هو عليه من جمال المنظر.

واخيراً اعزيبهم عن حبيبهم القمر بقول المتنبي:

لو فكر العاشق في منتهى
حسن الذي يسبه، لم يسبه
عن « الجامعة الاسلامية »

— من الشعراء ابو العباس عبد الله بن الخليفة المعتز بالله ومن آياته يخاطب القمر:

يا سارق الانوار من شمس الضحى
يا مثكلي طيب الكرى ومنغصي
اما ضياء الشمس فيك فناقص
واري حرارة نارها لم تنقص
لم يظفر التشبيه منك بطائل
متسلخ بهقاً كلون الارض
(م)

« معامل الرون »

اشهر من ان يعرف بها
— تباع في سائر الصيدليات —

اسبيرين



— دواء —
الم الاسنان — ووجع الرأس
ونزلات البرد
والرماتسم

المحاكم

كنا نبهنا مراراً الى حالة المحاكم الاسلامية كما نبهنا الى ضرورة اعطاء القضاة والعمال الكفالات التامة التي تجعلهم في أمن من «الاغلاط» التي قد تقع احياناً من بعض الموظفين المكلفين بالمراقبة عليهم ، وانا نلقت النظر من جديد الى ما كنا قدمناه في هذا الباب بمناسبة ما بلغنا عن قضية تتعلق باحد القضاة من ناحية مراكش اعني من وظيفه بغير استنطاق ولا بحث ، ورجو من جهة اخرى أن يكون للقضاة كغيرهم من الموظفين مرتبات وهم احوج الناس اليها خصوصاً في هاته الظروف التي كادت فيها الازمة ان تقضي على سائر المعاملات حتى ان كثيراً من حكامنا الشرعيين صاروا لا يتقاضون من منابهم في اجور الرسوم الا بعض مئات فرنك في السنة كلها ، فان خطة القضاء خطة شريفة تطالب اهلها باجتناب حتى المباح من الاشياء لاصحاب الخطط الاخرى ، وذلك يوجب على الحكومة الاهتمام بامر القضاة اهتماماً زائداً ، على ان المرتبات اذا فرضنا ان تكون على حسب درجاتهم من ثلاثة الى سبعة آلاف فرنك شهرياً ، تستلزم من الميزانية اربعة او خمسة ملايين لا غير ، وهي قدر تافه لا يبلغ ما تتقاضاه محكمة واحدة من المحاكم الفرنسية بالايالة ، نقول هذا ولنا الثقة التامة في عدل ولايات الامر وحرصهم على ايصال كل ذي حق حقه كلما نبهوا الى ذلك .

توسيم

أنعمت الحكومة على صديقنا الاديب الفاضل السيد مصطفى بن غبريط الموظف بالاقامة العامة بوسام الاحترام الفضي فنهني جنابه بشرف هذا الوسام العالي الذي قد احرز عن استحقاق متمنين له زيادة الشفوف والاعتبار .

الكتب والنشریات

[الوحي المحمدي] ثبوت النبوة بالقرآن ودعوة شعوب المدنية الى الاسلام ، دين الاخوة الانسانية والسلام ، تأليف السيد محمد رشيد رضا منشي (مجلة المنار) صدرت الطبعة الاولى في يوم المولد النبوي الشريف من هاته السنة ، وكله متعة وحكمة وحماسة وجهاد ، ككل ما يكتب المصلح الشهير . (مطبعة المنار بمصر)

[الشريعة] لسان حال جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ، تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس ويرأس تحريرها الاستاذان العقبي والزاهري ، بدل «السنة» المعطلة (١٣ نهج لامير قسنطينة ثمن الاشتراك عن سنة ٣٥ فرنك وللتلامذة ٢٥ .)

[النبراس] للاستاذ ابي اليقظان ، بدل النور المعطلة ايضا ، (٧٠ نهج روفيكوا بالجزائر ثمن الاشتراك في تونس والمغرب ٤٥ ف) وقد سرنا صدور الشريعة والنبراس بقدر ما كان ساءنا تعطيل « السنة » و « النور » فنشكر لجمعية العلماء المسلمين ولابي اليقظان نشاطهما المبرور وندعو لها بالتأييد والنجاح .

[ملاحظات جديدة حول حفريات مدينة تينملل] للمسيو بوريلي رئيس مصلحة الفنون الجميلة والآثار القديمة بالمغرب ، وقد قام صاحب هذا التاليف بعدة اعمال للكشف عن الآثار الاسلامية والرومانية بالايالة ، ومن ذلك حفرية في الجنوب للتنقيب عن آثار المدينة المذكورة مهد الموحدين التي كان اشار الى اهميتها قبل الكولنيل جوستنار وغيره ، واعمال المسيو بوريلي يرجع منها حظ وافر لرفيقته الاميرة العربية السيدة خديجة وهي المسماة الوحيدة على ما نظن التي اشتغلت بفن الحفريات التاريخية .

ان العوائد تهدم الاخلاقا

للشاعر البارع الاستاذ محمد القري

ورضيتم الافلاس والاملاقا	*	قومي رضيتم بالهوان خلاقا
أنى العوائد والهدى تتلاقى	*	ورضيتم هذي العوائد سنة
لم تشفقوا من حالهم اشفاقا	*	لم تنفقوا فلساً على ابنائكم
أعراس وأعتدتم لها الانفاقا	*	انفقتم الاموال في الافراح والـ
اجر يكون لكم ولاك نفاقا	*	انفقتم الآلاف فيها لا على
الاعراض واستحلتم الاغراقا	*	لم تكتفوا بهلاكها بل زدت
ها واستطبتن نحوها الاغراقا	*	ملككنم شهواتكم فعبدتن
م لأشرفت لكم العلى اشراقا	*	والله لو انفقتموها في العلو
بكم البلاد وسدتن الافاقا	*	ولسدتن التفلين حقاً وارقت
تبغى الحياة لتكسب الاوراقا	*	بالعلم بل بالمال تحبى امة
ابقيتم في جيبيكم داناقا	*	لو انكم ذقتم حلاوته لما
مذات التي ما ان تمل مذاقا	*	ووجدتم لذاته حتى المـ
فيه ولو احرقتم احراقا	*	لكن ايتم ان تضحوا مالكم
هي والعوائد والخنا سباقا	*	واراكم نحو السفاسف والملا
ان العوائد تهدم الاخلاقا	*	لا تحسن الاخلاق ان لم تعلموا



آثار من جامع الموحدين بتينملل

مصر

تبرع حضرة الكريم السيد احمد مصطفى عمر ببلغ عشرة الاف جنيه تخصص لانشاء ملجأ وأرسل حضرته تحويلا بذلك على أحد البنوك باسم سعادة رئيس الديوان الملكي بالنيابة فأمر جلالة الملك بوضع هذا المبلغ تحت تصرف الحكومة لتحقيق رغبة المتبرع وأوقفت السيدة حفيظة الالفية قطعة أرض مساحتها ٢٥٠٠ متر في بندر الجيزة صالحة للبناء تقدر قيمتها ببلغ خمسة الاف جنيه وخصصتها لعمل الخير تحت تصرف جلالة الملك المعظم فأمر جلالاته بان تخصص لانشاء ملجأ لا يواء اليتامى والمساكين .

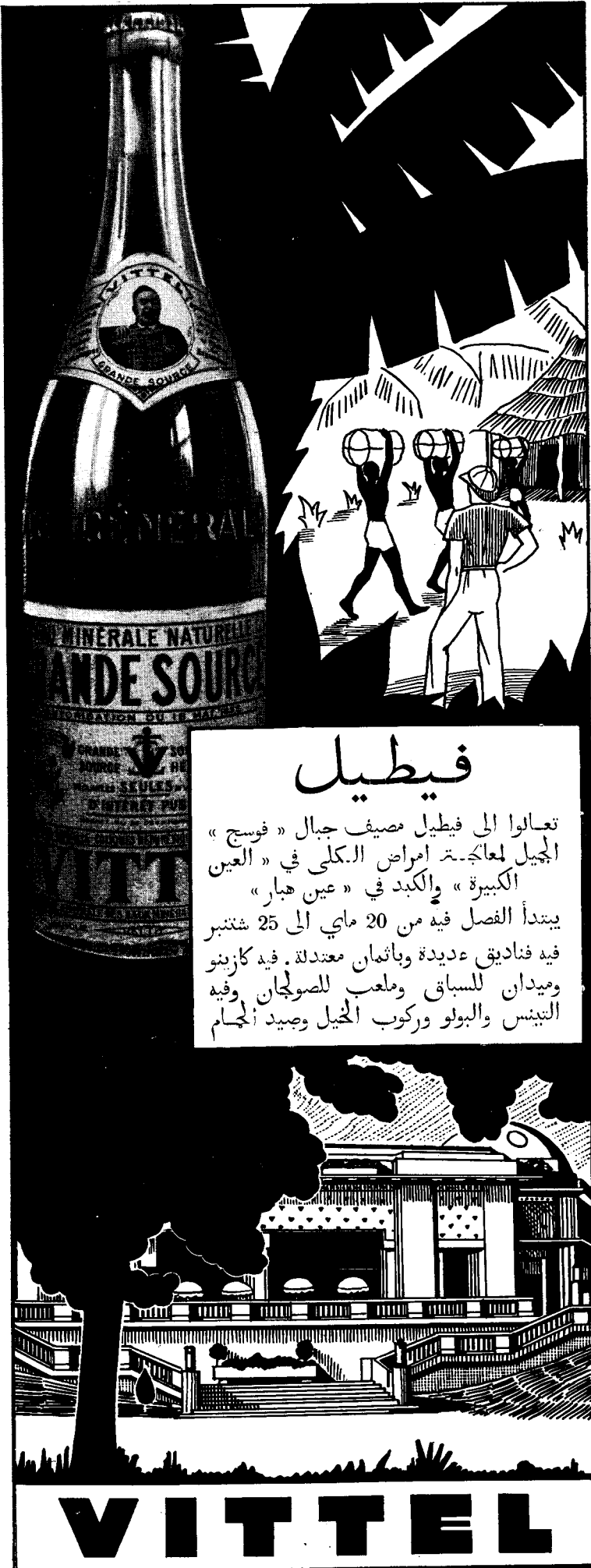
وقد وقف السيد احمد مصطفى عمر ايضاً ٥٠٠ فدان من اجور اطيانه على هذا المشروع المفيد .
« الجرائد »

فيطيل

تعالوا الى فيطيل مصيف جبال « فوسج »
الجميل لمعالجة امراض الكلى في « العين
الكبيرة » والكبد في « عين هبار »
يبتدأ الفصل فيه من 20 ماي الى 25 شتنبر
فيه فنادق عديدة وبائمان معتدلة . فيه كازينو
وميدان للسباق وملعب للصولجان وفيه
التينيس والبولو وركوب الخيل وصيد الحمام



هَذَا
الدواء
الشافي
لأتظلموا إلا
حرايش فالدا الحقيقية
الموضوعة في صناديقها
الخضراء عليها باسْمِ فالدا



المطبعة الجديدة

صاحبها فيليكس مونشو

زقة المامونية - تلفون ٣١-٧٢ - الرباط

IMPRIMERIE NOUVELLE

Propriétaire Félix MONCHO

Rue de la Mamounia - RABAT

Téléphone 31-72 - C/Chèques Postaux 1284

R. C. Rabat 632

تقوم بسائر اشغال الطباعة بالعربية والافرنجية

الاثقان والصدق

انتزيت

مشروب معروف في العالم اجمع منذ ثلاثين سنة
وهو مصنوع من النباتات الطبية

ليس فيه كحول

يباع في الصيدليات وحوانيت الماكولات وما اشبهها في
زجاجات تعمل الواحدة منها عند جعلها في الماء من ٢٠ الى ٧٥ لتر
محل البيع بالجملة بهذا العنوان :

PERROT — ANTESITE — VOIRON (France)

ونائب الدار العام بالمغرب : م تورنيي نائب انتزيت
صندوق البريد عدد ٢٠١ — بالدار البيضاء

مجلة الحياة المغربية المصورة

ان اردتم لاراضيكم الزراعية مشترياً او رهنًا او شريكا

خابروا مصلحة العقارات بالجملة المذكورة :

عمارة البوتي ماروكان نهج جورج مرسي

بالدار البيضاء — تلفون عدد 27-37

La Vie Marocaine Illustrée



* البدانة *

احذروا من البدانة ! ومن واجبكم الوقاية منها بتسهيل
الهضم واخراج كل الحشبات التي تتجمع في بطونكم.
ولهذا الداء استعملوا دائما

* ملح الفواكه اينو *

المرطبة الخالية من السكر والملح المعدني . ان « اينو » تعينكم عن المعالجة
بالفواكه في جميع الفصول ان استعملت كما يجب وبانتظام كبير . فهي
تنظم الهضم وتسهل جريان الدم وتصفية .

خذوا كل صباح ومساء معلقة من « اينو » تحتفظوا بصحتكم وتزدادوا نشاطاً وقوة وخفة
تجدونها في جميع الصيدليات * 15 فرنك للقطيع الواحد و 25 فرنكا للاثنتين



“ SEL DE
FRUIT ”
MARQUES

ENO

“ FRUIT
SALT ”
DÉPOSÉES



الى اصحاب الاطومبيلات بالمغرب



الدستور يورات الى عليها هذه العلامة ما تعطي سوى

الاسانس من الدرجة الاولى

Société Française de Distribution des Pétroles au Maroc

شركة فرنسوية

ليبع زيوت الغاز بالمغرب

وهي شركة لا اسمية رأس مالها 7.000.000 فرنكا

الدار البيضاء 23 نهج نولي Casablanca — 23, rue Nolly

GRAPE-JUICE

المغربي

في منزله وفي المقهى

يشرب

☆ عصير العنب ☆

عصير خالص

ليس فيه شائبة اختار

وهو منبع القوة والصحة

السفر على

عربات منيرف لوكس

دروبير و بشار

Transports MINERVA-LUXE

ROBERT & BOUCHARD

من اراد السفر في الامن والراحة مع كامل الاحترام

والملاطفة فعليه بعربات

منيرف لوكس

نعلم أنه بفضل منيرف لوكس يمكننا السفر بأمان عادة

الدار البيضاء طريق دوفوكو تلفون A.31.40

الرباط شارع كاليني 23.48

مكناس طريق رومزين

فاس بلاس دوكميرس 29.01

مراكش المدينة تلفون 0.10 وجليز 0.03

فروعها